والوضعية هو الوهم او الحس لم يتعين بمقدار مخصوص لا ينقسم فلا بد حين القسمة
من تصوره لا بجزء جزء فالفرق بينهما ليس في القاسم ولا في المقسوم بل في القسمة فانه
في الوهمية متصور بوجه جزئي وفي الوضعية بوجه كلي واما التعميم بحيث يشمل وجهي القسمة
اي القسمة الى الاجزاء المقدارية والقسمة الى الاجزاء المتحدة في الوضع فغير ظاهر
لان المتولي ليس قائلا بها اليه قوله لان الخروج وعدم الدخول لا يمكن ان يكونا لا انفصال
هيهنا اتصال اضافي لا يعقل الا بين المنفصل والمتصل به وهو كون الجسم متحد النهاية بجسم
اخر او كون الجسم بحيث يتحرك بحركة جسم اخر فكان الانفصال المقابل له امرا اضافيا
بمعنى كون الجسم غير متحد النهاية بجسم اخر او كون الجسم لا يتحرك بحركة جسم اخر وكذا
الدخول هيهنا امر اضافي لا يعقل الا بين الداخل والمدخول فيه وهو كون المتحيز جزءا
لمتحيز اخر فكان الخروج المقابل له امرا اضافيا بمعنى المتحيز بحيث لا يكون جزءا
لمتحيز اخر فالخروج والانفصال هيهنا معنيان اضافيان واما عدم الملكة فلوازم
للمعنى المقتضي ساوله قوله اشار الى توقفه الحقيقي من حيث التجرد فان التوقف الاتم
يكون قبل اثبات الموقوف وتوقفه من حيث هو غير صحيح لكونه معلوما بالعلم
الحضوري ولكن يحصل ذلك تصديقا لا توقفا قوله وليس لهذا القيد اي لكن لقوله
قوله من جنابه اي جهة او اشارة الى ان للنفس الناطقة جهتين جهة الى عالم
الغيب هي باعتبارها مستفيضة عما فوقها من المبادي العالية وجهة الى عالم
الشهادة وهي باعتبارها متصرفة فيما تحتها من الابدان وفائدته الاحتراز عن
العقول باسيت عن النفوس المادية فالكمة اي الات للادراك ههنا كما يقال
به لبديهة ضرورة ان المدرك هو المشار اليه بانا وانت هو ليس هو هذا الجوهر

ثم الحواس

ثم الحواس الظاهرة الات بعيدة والحواس الباطنة الات قريبة كما يظهر
بالنظر الصحيح ومعنى كونها الات للنفس كونها شروطا لفيضان الادراك
على النفس من المبدا الفياض حتى الما فقط او مع حصول الصورة الادراكية
فيها ثم الادراك هيهنا ادراك الجزئي او اعم منه ومن ادراك الكلي فانه يحصل بالانتزاع
عن الجزئيات قوله باعتبار محالها اي محالها الخ يظن فان حيا للمحققة
هي الروح الحيواني كما سيجي وهو ليس بظن ثم الظاهر انه لا حاجة الى هذين الوجهين
لان هذه القوى الظاهرة بنفسها لا تحتاج وجودها الى دليل لهذا لم يتكبرها احد
قوله كما انه اي شبهه عدم التصديق لوم التصور لان عدمه يستلزم عدمه قوله المحسوس
في الحس اي المعلوم من حيث هو معلوم لا من حيث هو متحقق او ممكن وفيه اشارة
الى العذر عن ايراد الحصر الظني مع ان المجيب يقتضي ان حصر المعلوم من حيث هو معلوم
حصر قطعي قوله وهو اعم الحواس اي اعمها من وجوه ثلثة الاول انه متحقق في كل
حيوان بخلاف ساير الحواس فانها في بعض الحيوان مفقودة كالخراطين الفاقد
للحواس الاربع والخلد الفاقد للبصر يدل عليه ان بقاء الحيوان لا يصح بدونه
والثاني انه في تمام البدن الا فيما له عدم الحس نافع كالقلب والطحال والرية
يدل عليه المشاهدة والثالث انه عم الحب المتعلق يدل عليه ان البسائط العنصرية
ليست خالية عن الكيفيات الملموسة وخالية عن ساير الكيفيات
المحسوسة قوله لانه مركب من العناصر الاربعة اي دليل لمي حاصله ان مزاج
الحيوان صلاحه اعتدال الكيفيات الاربعة وفساده بارتفاع اعتدالها
فالنظر الى الغاية الالية يقتضي ان يكون فيه قوة مدركة لما ناسبه لا فساده

Copyright © King Saud University